

٥ -استنكار سياسة التفرقة العنصرية خاصة في جنوب أفريقيا والمطالبة باعطاء الأفارقة حقوقهم كاملة في أرضهم.

٦ -تأييد الجزائر في كفاحها لنيل استقلالها عن فرنسا.

٧ -الاهتمام بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقطار الأفريقية والآسيوية.

٨ -إنشاء مجلس تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية ويتألف من ممثل واحد لكل بلد ويجتمع سنوياً، وسكرتارية دائمة تتألف من سكرتير عام واحد وأحد عشر سكرتيراً ويكون مقرها في القاهرة، وتعين مصر السكرتير العام ويكون من بين السكرتاريين مواطنون من مصر والسودان وغانا والكاميرون. هذا وقد اختارت مصر يوسف السباعي سكرتيراً عاماً للمجلس. وكان هذا الاجتماع الأول لمؤتمر تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية بداية الاجتماعات أخرى في السنوات التالية، ومما يلاحظ أنه حتى اليوم مازالت السكرتارية العامة للمؤتمر تمارس دورها من أجل مزيد من التضامن بين الشعوب الأفريقية والآسيوية ولم يوقفها حصول الأقطار المشاركة من البداية على استقلالها.

ثانياً : مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة

يعتبر هذا المؤتمر أول خطوة من المرحلة الأخيرة الحاسمة لتحرر أفريقيا نهائياً وبروزها في المجتمع الدولي كقوة مستقلة ذات سيادة، لان المشتركين فيه دول مستقلة ترغب في المحافظة على استقلالها وعدم انحيازها في الحرب الباردة وتقديم مساعدات دائمة لباقي أفريقيا في أن تصل الى التحرير والاستقلال.

وقد عقد المؤتمر في مدينة أكرا عاصمة دولة غانا - التي استقلت في مارس ١٩٥٨م واستغرقت اجتماعات المؤتمر المدة من ١٥ الى ٢٢ أبريل عام ١٩٥٨م. واشتركت في هذه الاجتماعات كل من : مصر (الجمهورية العربية المتحدة آنذاك) : أثيوبيا غانا، السودان،

ليبيا، المغرب، تونس، وليبيا في الوقت الذي رفضت فيه دولة اتحاد جنوب أفريقيا المستقلة حضور المؤتمر، بينما حضرت جلساته وفود تمثل أقاليم وأقطار أفريقية تكافح ضد السيطرة الاستعمارية، وذلك بصدفة مراقبين. وكان الهدف الأساسي للمؤتمر ادارة المعركة ضد الاستعمار والاحتلال الأجنبي للقارة الأفريقية وكانت الدول التي شاركت في المؤتمر ويبلغ عددها ثمانية دول قد استقلت حديثا ويرجع الى كوامي نكروما رئيس غانا الفضل في انعقاد هذا المؤتمر.

ومما يلاحظ على الدول المشتركة في هذا المؤتمر أن معظمها كانت تغلب عليها الروابط العربية الاسلامية، بينما كانت كل من غانا وليبيا فقط تمثل أفريقيا السوداء أو أفريقيا جنوب الصحراء. وقد رأس (نكروما) جلسات المؤتمر وسمح لممثلي حركات التحرير الأفريقية التي تحضر جلسات المؤتمر بصفة مراقبين بالقاء كلمات بمطالبهم الوطنية أمام المؤتمرين. وقد تمخضت جلسات المؤتمر عن القرارات الآتية :

١ - احترام ميثاق وقرارات هيئة الأمم المتحدة، والتمسك بالمبادئ التي أعلنها مؤتمر باندونج، وعدم الاشتراك في أي عمل من شأنه الاضرار بالمصالح الأفريقية.

٢ - مطالبة الدول الاستعمارية بالاعتراف بالأمانى السياسية الشعوب القارة الخاضعة لها واعطائها حق تقرير المصير والاستقلال، والى أن يتم ذلك تمتنع الدول المسيطرة على اتخاذ اجراءات الكبت التعسفية وان تنتهي جميع أنواع التفرقة، والاتفاق على مسما عدة تلك الشعوب الخاضعة من أجل نبل استقلالها.

٣ - تأييد الشعب الجزائري في نضاله لنيل حريته واستقلاله تأييداً مادياً وأدرياً. ومطالبة فرنسا بايقاف عملياتها العسكرية ضد الشعب الجزائري والاعتراف بحقوق الشعب الجزائري، ومطالبة الدول الصديقة لفرنسا بعدم مساعدتها في عملياتها العسكرية في الجزائر والضغط على فرنسا لانهاء استعمارها للجزائر.

٤ -التنديد بممارسة أساليب التفرقة العنصرية، ومطالبة قوى الخير الانسانية في العالم بادانة هذه الممارسة.

٥ -المحافظة على سيادة واستقلال والسيادة الاقليمية الكاملة للدول الأفريقية المستقلة عن طريق الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعن طريق التعاون فيما بينها في التنمية الاقتصادية والعلمية، وعدم اللجوء الى الحرب لغرض الخلافات فيما بينها وللجوء الى المفاوضات والتنديد بجميع أنواع التدخل الأجنبي الموجه ضد استقلال وسيادة الدول الأفريقية المستقلة.

٦ -مطالبة سلطات الادارة الفرنسية في «توجو لاند، بالعمل على كفالة حق أهل البلاد في تقرير المصير بحرية وبدون تدخل وبضمان الأمم المتحدة.

٧ -مطالبة سلطات الادارة الفرنسية في الكاميرون بعدم ممارسة أساليب البطش ضد أهل البلاد والاعتراف بحقهم في تقرير مصيرهم واعطائهم هذا الحق بضمان الأمم المتحدة.

٨ -الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية المشتركة بإنشاء لجنة مشتركة تتولى الإشراف على التعاون بين الدول الأفريقية من أجل التنمية ومن أجل التعاون مع الدول غير الأفريقية والتمهيد لأقامة سوق أفريقية مشتركة وبناء المشروعات الاقتصادية المشتركة وأقامة المؤتمرات والمعارض الاقتصادية.

٩ -بناء جسور التعاون الثقافي بين الأقطار الأفريقية بالتعاون مع منظمة اليونسكو الدولية وتشجيع تبادل الأساتذة والفنانين والرياضيين والتنسيق بين أنظمة التعليم الأفريقية وتنقية كتب التاريخ والجغرافيا من الاتجاهات الاستعمارية وإقامة مراكز ثقافية في كل دولة أفريقية وعقد اتفاقيات ثقافية وإقامة مباريات رياضية بين فرق الدول الأفريقية وإقامة مؤتمرات ثقافية تجمع الصحفيين أو المدرسين أو رجال الأدب.

١٠ مطالبة الدول الكبرى بايقاف إنتاج الأسلحة النووية وعدم إجراء تجاربها وعدم استخدام الأسلحة التدخل في الشئون الداخلية للدول. وأن تمثل الدول الأفريقية تمثيلاً عادلاً في المنظمات الدولية والإعراب عن القلق وعدم احترام القرارات الدولية ولعدم حل مشكلة فلسطين مشكلة جنوب أفريقيا والدعوة لحل المشكلات العالمية بالطرق السلمية.

١١ إنشاء جهاز دائم غير رسمي للتنسيق والتنفيذ قرارات هذا المؤتمر وإعداد الترتيبات الأولية للمؤتمر المقبلة والموافقة على عقد اجتماعات لوزراء الخارجية وغيرهم لبحث المسائل التي تهم القارة وأن يعقد مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة مرة كل سنتين على الأقل. وأن يقبل عقد جلسته القادمة في أديس أبابا، وبالفعل تم عقده في المدة من ١٤ الى ٢٤ يونيو ١٩٦٠م. وهكذا انتهى مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة الى هذه القرارات الجامعة التي صارت أساساً لخطوات الاستقلال والوحدة في أفريقيا والتي امتدت أثرها الى الموقف الدولي، حيث أصبح لأفريقيا صوت يدافع عن مصالحها ويدعو الى احترام الدول الكبرى لاماني الشعوب الأفريقية والاعتراف بمطالبها ولاشك أن التكتل الأفريقي يساعد على تحقيق المطالب، أكثر من التفرق : وقد اعتبر يوم افتتاح المؤتمر (١٥ أبريل) منذ ذلك الحين باعتباره يوم تدرير أفريقيا كما سادت فكرة (نكروما) رئيس غانا بأن الوحدة الأفريقية العملية التي لا يمكن أن تتحقق إلا بعد هزيمة الاستعمار الجديد هي التي تستطيع رفع مستوى المعيشة.

ثالثاً : خطوات وحدوية أخرى

كان من آثار ونتائج مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة ظهور مشروعات وحدوية بين أقطار أفريقية مستقلة كان من بينها :

أ - الاتحاد بين غانا وغينيا :

كان من نتائج مؤتمر أكر للدول الأفريقية المستقلة أن خطت غانا مع غينيا التي حصلت على استقلالها خطوة وحدوية في أول مايو ١٩٥٩م بإعلان الاتحاد الفيدرالي بين جمهوريتي